# الفصل الثالث

# منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء المصرية الجديدة

# Talaat Harb Egyptian Green Economic Zone

# (the Egyptian California)

obeikandl.com

obeikandl.com

يتعين إعلان المنطقة «الغير جبلية» المتصلة التى تشمل هذه المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة سالفه الذكر فى سيناء والساحل الشمالى للصحراء الشرقية (غرب خليج السويس) الجديدة كمنطقة إقتصادية جديده مع تسمية المنطقة بإسم:

## منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء المصريه الجديده

## Talaat Harb Egyptian Green Economic Zone

## (The Egyptian California)

منطقة «طلعت حرب الإقتصادية الخضراء» الجديدة يتعين أن تكون هادفة إلى نموونشوء شركات مصرية تصل بصناعاتها وخدماتها للعالمية وليس الهدف من المنطقة مجرد جذب الإستثمارات العالمية لتعمل فى هذه المنطقة (حيث يكون الشباب المصرى مجرد عاملون وموظفون لدى المستثمرين الأجانب). بالطبع الإستثمارات الأجنبية مرحب بها جدا فى هذه المنطقة الجديدة ولكن الهدف الرئيسى والأساسى من إنشاء هذه المنطقة الإقتصاديه الجديده هوخلق كيانات إقتصادية محلية مصرية تصل للعالمية ولذلك تم إختيار إسم القانونى الإقتصادى / محمد طلعت حسن محمد حرب حتى نستجلب قدر من الإلهام وقدر من الدافع من هذه الشخصية الفريده والذى عمل على تحقيق هذا الهدف (خلق كيانات إقتصادية مصرية وطنية) لكن هذه المرة وفى منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء الجديدة الهدف أن تصل الشركات والكيانات الإقتصادية المصرية الناشئة فيها إلى العالمية بشكل مشابه مثلا لشركة موانى دبى (بالنسبة للخدمات) وأيضا بشكل مشابه مثلا لشركتى هيونداى وسامسونج بالنسبة للتجربه الكوريه فهى شركات بدأت كشركات محليه فى البدايه فى بداية النموالإقتصادى الكورى الجنوبى وغير ذلك من الأمثله العديده لشركات حول



openkanal.com

العالم بدأت محليه ثم وصلت إلى مركز الشركة العالمية. إدارة منطقة (Tallat Harb Egyptian Green Economic Zone) يتعين أن تبنى نظام كامل لدفع المبتدئين المصريين فى مجال الأعمال من الشباب وغير الشباب للنجاح فى أعمالهم الوليدة وذلك بهدف واضح من البدايه وهوأن يصلوبشركاتهم الوليده إلى العالمية لا يتعين أن يحدث ذلك مصادفه لبعض الشركات فى المستقبل فيتعين التخطيط العلمى لتحقيق هذا الهدف من البدايه.

المدن الخضراء والمناطق الإقتصادية الخضراء هى الـ (trend) الجديد فى إقتصاد العالم حاليا فضلا عن أنه تأكد أن العيش فى مناطق ليست خضراء أى ليست خالية من الإنبعاثات الكربونية (Carbon free) يؤدى إلى العديد من المشاكل الصحية فعلى سبيل المثال فقد تأكد أن تحديدا إستنشاق البنزين وعادم البنزين بشكل مستمر لأشهر يؤدى بشرط وجود إستعداد جينى إلى سرطان الغدد الليمفاوية (lymphome) واللوكيميا (leulemia). منطقة طلعت حرب الإقتصادية المقترحة من الممكن أن تضاعف حجم الإقتصاد المصرى فى السنوات القلية القادمة ومن ثم فإن مضاعفة حجم الإقتصاد فى مصر مع الثبات التقريبى لمعدل الكربون المنبعث إلى الجوسيكون هدفا نبيلا يضع مصر فى مكانة من الإحترام بين الدول الناشئة إقتصاديا وذلك لتلافى ما حدث فى تجربتى الصين والهند من إضرار الهند والصين لبيئة العالم فى السنوات الأخيرة حيث أن نموإقتصادهما فى الفترة الأخيرة أدى إلى زيادة معدلات ونسبة الكربون المنبعث إلى الجوفى كلا الدولتين بنفس النسبة والمعدل وهوما أصبح مشكلة بيئية كبيرة هى حديث العالم المهتم بالبيئة حاليا وسبب حرجا كبيرا للدولتين سالفتى الذكر أمام العالم. أخيرا فإن جعل المنطقة الإقتصاديه المذكوره «خضراء» سيجعل مصر تستفيد من برامج الدعم المالى الموجهة لبرامج الإقتصاد الأخضر

ومشاريع المجتمعات العمرانية الخضراء المرصودة من الأمم المتحده والإتحاد الأوروبى والولايات المتحدة واليابان ودول مجلس القطب الشمالى والمنظمات الدولية الرئيسية. ومصر من ناحية أخرى مستفيدة بشكل مباشر من المساهمة فى الجهود الدولية لتقليل الـ (Global worming) الذى يحدث بسبب الإنبعاثات الكربونية لأن مصر أيضا مضرورة من الـ (global worming) لأن أحد أهم مناطق مصر وهى شمال الدلتا مهددة بالغرق بسبب الـ (global worming) وذلك إلى جانب مناطق أخرى مضرورة بشكل مماثل حول العالم.

إلحاق لقب (The Egyptian California) إلى إسم هذه المنطقة الإقتصادية الجديدة يهدف إلى الإشارة إلى أن الهدف من إنشاء هذه المنطقة الإقتصادية الجديده هوأن تكون مماثلة لمنطقة كاليفورنيا بالنسبة للإقتصاد الأمريكى التى تصل منفردة إلى نسبة ١٣ ٪ تقريباً من حجم الإقتصاد الأمريكى رغم كونها ولاية واحدة من ضمن ٥٠ ولاية أمريكية وهوناتج قومى ضخم بالمقارنة بإقتصاد مصر بالكامل وكذلك فمنطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء الجديدة مستهدف لها (كرؤيه) أن تصل وحدها إلى نسبة من ١٠٪ إلى ١٥٪ من حجم الإقتصاد المصرى فى أقرب مدى زمنى ممكن كما هوالحال بالنسبة لكاليفورنيا ويهدف إلحاق اللقب سالف الذكر (The Egyptian California) أيضا إلى الإشارة إلى أن الهدف والرؤية لهذه المنطقة الإقتصادية الجديدة هـوأن تكون أرض للأفكار الإقتصادية الجديده والمبتكرة كما هوالحال بالنسبة لولايه كالفورنيا فيما يتعلق بالـ (business creativity). فى حالة نجاح هذه المنطقة الإقتصادية ونشوء الحاجة إلى التوسع فيكون توسعها وإمتدادها بإتجاه المنطقة الواقعة جنوب مدينة (New Rotterdam) حتى شرم الشيخ وبإتجاه المنطقة من جنوب المجتمع الصناعى العمرانى المقترح بجبل الزيت وحتى الغردقة.

**القانون ٥٩ لسنة ١٩٧٥ :**

ينشأ جهاز إدارى تابع لهيئة المجتمعات العمرانية الجديده لكل مدينة أومجتمع عمرانى من المجتمعات العمرانية سالفة الذكر وذلك وفقا لقانون هيئة المجتمعات العمرانية الجديده رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٩ والقانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ بشأن الأراضى الصحراويه والقانون ٣ لسنة ١٩٨٢ بشأن التخطيط العمرانى. وينبغى أن يكون التنافس بين جهاز كل مجتمع عمرانى على حدا هوالدافع لتفوق كل مدينة على الأخرى فى خلق المناخ المناسب لنجاح الأعمال. أما لوأنشىء جهاز إدارى تنفيذي واحد لهذة المنطقة الإقتصادية ككل فسيكون هناك إحتمال النجاح وإحتمال الفشل للجهاز ككل أما عدم المركزية وترك أجهزة المدن والمجتمعات العمرانية تتنافس على إنجاح الأعمال الناشئة فى كل مجتمع عمرانى سيؤدى ذلك حتما إلى نجاح جهاز إدارى واحد على الأقل فى الوصول للمدينة التى يديرها للعالمية عندئذ ستقوم الإدارات الجديدة لأجهزة المدن الأخرى (بعد تغيير الإدارات الفاشلة) بمحاكاة أسباب نجاح الجهاز الإدارى سالف الذكر وبالتالى ستنهض المدن والمجتمعات العمرانية بمنطقة طلعت حرب الإقتصادية تباعا بطريقة مماثلة لما يحدث من محاكاة وتنافس «محمود» للوصول للنجاح دوليا وذلك بين مدن دبى وأبوظبى والدوحة فى الخليج العربى.

**القانون ٨٣ لسنة ٢٠٠٢ :**

تنشأ هيئة تنسيقيه لمنطقة (Talaat Harb Green Economic zone) وذلك وفقا لقانون المناطق الإقتصادية ذات الطبيعة الخاصة رقم ٨٣ لسنة ٢٠٠٢ وتقوم الهيئة التنسيقيه سالفة الذكر فقط بتنسيق العمل فى المسائل المشتركة للأجهزة الإداريه للمدن والمجتمعات العمرانية الجديده سالفة الذكر وتقوم (هى وهيئة قناة السويس) بتنبية أجهزة إدارة مدن منطقة طلعت حرب الإقتصادية



obeikandl.com

ومجتمعات الأعمال الوليده بهم بفرص الخدمات اللوجستيه وفرص التصنيع المبنية على أنواع وكميات الخامات والسلع النصف مصنعة العابرة فى خطوط الملاحة العالمية. ويتعين أن تكون عملية «التنبيه» سالفه الذكر مستمره ومتواصله وتراعى التغيرات المستمره حيث أن الخامات والسلع النصف مصنعه سالفه الذكر تشهد تغير فى الكميات وتغير فى نوعية الخامات والسلع النصف مصنعة من وقت لأخر ومن خط ملاحى لخط ملاحى أخر وكذلك يتعين أن تقوم الهيئة التنسيقيه سالفة الذكر (بالتعاون مع هيئة قناه السويس) بالإتصال بالشركات المالكة والمشغلة لخطوط الشحن العالمية لتنسيق ربط مجتمعات الأعمال الناشئة فى منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء الجديده بالشركات الشاحنة للخامات والسلع النصف مصنعة العابرة فى تلك الخطوط الملاحية ويتعين على الهيئة سالفة الذكر توضيح الميزة النسبية فى تلك المدن المصرية الجديده سالفة الذكر للأطراف الدولية سالفة الذكر وذلك من حيث كفاءة وإنخفاض تكلفة العمالة وكفاءة الشركات المصرية فى التفريغ والتصنيع وإعادة الشحن وكفاءتها فى الخدمات اللوجستية المختلفة. الهيئة التنسيقية لمنطقة طلعت حرب الإقتصادية ينبغى أن تضع لنفسها هدف أن تكون رقم واحد فى العالم فى الـ (Global competitiveness) والمبنى على الإثنى عشر معيارا المعروفين وعلى الأقل ينبغى أن تكون منطقة طلعت حرب فى نفس مستوى كاليفورنيا وفنلندا وسويسرا فى هذا الصدد. هذا ممكن وليس شيئا صعبا فتحقيقه بسيط حيث يتحقق عبر مرحلة تصميم مجموعة قواعد منطقية عادله متفقة مع الواقع (قواعد لائحية أوشكل عقود نمطية ثابته). تصل تلك القواعد إلى تفاصيل التفاصيل. ثم يلى ذلك مرحلة تطبيق تلك القواعد بصرامة وبدقه. يتعين هجر «المرونة والتسيب فى تطبيق القواعد» فى منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء الجديدة. وهى المشكلة المزمنه التقليديه المعتاده فى مصر (هذه المشكلة هى السمة المشتركة

فى دول العالم الثالث عموما). يتعين أن يكون شعار الهيئة سالفة الذكر والموجة لمخاطبة مجتمعات الأعمال الدولية هو:

We bring Asia to the Western World and bring the Western World to Asia

من أدوار الهيئة التنسيقية لمنطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء الجديده أن تقوم بالتأكد من أن الأنشطة الناشئة والقائمة فى هذه المنطقة الإقتصادية غير مضرة بالبيئة وذلك لعدم التأثير بالسلب على جاذبية المجتمعات العمرانية المصرية الجديدة سالفة الذكر للسكان سواء بالنسبة للمصريين أوالمستثمرين العرب أوالأسيويين أوالأجانب. هذه المنطقة الإقتصادية يتعين أن تكون منطقة خضراء وذلك لتحقيق أفضل تطبيق لقانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤. فضلا عن أن الإقتصاد الأخضر هوالمستقبل عالميا.

من الناحية الفنية البحتة فإن فكرة إنشاء منطقة طلعت حرب الإقتصادية الجديدة هى عبارة عن «خلق فرص» سواء فرص عمل أوربح أوحياة أفضل من الوادى والدلتا ثم تصبح المسئولية على كل فرد بعد ذلك فى إستغلال الفرصة السانحة أمامة. ويتعين أخيرا على الهيئة التنسيقية للمنطقة الإقتصادية أن تقوم بوضع (code of practice) لكل نشاط ولكل مسألة فى هذه المنطقة الإقتصادية الجديدة. وذلك حتى يعرف كل شخص من البداية ما هى أبعاد كل نشاط وكل مسألة مقدم عليها فى تلك المنطقة الإقتصادية الجديدة وذلك لتقليل إحتمالات الأخطاء والمفاهيم الخطأ التى قد تتواجد عند البعض عن جهل. ويتعين أن يبنى كل (code of practice) على (questionaire) معد مسبقا ومجاب علية من عموم المواطنين وكذلك يتعين أن يبنى على الأسئلة المعتادة لـ (public) والأجوبة عليها. وينبغى وضع هدف جذب المصريين عموما المجيدون للغة الإنجليزية من كافة التخصصات للإنتقال والسكنى فى هذه المناطق الجديدة لأن مجتمع الأعمال

الوليد فى تلك المناطق الجديدة يحتاج للملمين باللغة الإنجليزية. وفى نفس الوقت يتعين أن يكون لهيئة التنسيقيه لمنطقة طلعت حرب الإقتصادية (بوصفها «إدارة تنسيقيه») صلات قوية بالمصريين بالخارج (سواء الجيل الأول أوالجيل الثانى) للإستفادة منهم ولإفادتهم تجاريا فى تنفيذ عمليات التصدير والتبادل التجارى للدول التى يقيمون فيها وهم هناك وذلك لانهم غالبا يعرفون العربية وفى نفس الوقت يعرفون لغة البلد التى يقيمون فيها وفى نفس الوقت يعرفون النمط الإستهلاكى فى الدولة التى يقيون فيها من حيث ما هى الأزواق بالنسبة للمنتجات التى تصدر إلى تلك الدول. وبعض هؤلاء المصريين المغتربين (سواء الجيل الأول أوالجيل الثانى) ليس لدية عمل ومن ثم فإشراكهم فى الأنشطة التصديرية سيكون مفيدا لهم ماليا بالشكل الذى من الممكن أن يغنى بعضهم عن البحث عن عمل فى البلد الذى يقيم فيه. الخلاصة أن التنسيق معهم لتحقيق معدلات تصدير مرتفعة هومن وظائف الهيئة التنسيقية سالفه الذكر وينبغى أن يكون مخطط له ومنظم ولا يترك ليحدث بشكل عشوائى. فالعشوائية فى التصدير تؤدى لضياع فرص تصديرية عديده ويؤدى لضياع وفر فى تكلفة الشحن. ومن ناحية أخرى فإن هؤلاء المصريين المغتربين يمكن الإستفادة منهم فى توصيل رسالة دعائية سياحية مباشرة (face to face) باللغات المحلية فى الدول التى هم فيها لدعوة مواطنى تلك الدول للقدوم لزيارة مدن منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء (ومصر عموما) ومن ثم يمكن أن يحدث ذلك رواج للسياحة بالمنطقة فوفقا للدراسات التسويقيه فإن الدعاية الشفهية المباشرة لأمر ما بين الأشخاص الذين يعرفون بعضهم البعض هى أفضل أنواع الدعاية وأكثرها تأثيرا وهى غالبا أرخص من أساليب الدعاية الأخرى. يتعين أيضاً على الهيئه التنسيقية لمنطقة طلعت حرب الإقتصادية المصرية الجديدة أن تجتذب المصريين المغتربين الذين قرروا العودة نهائيا لمصر للإستفادة منهم

ومن إطلاعهم على أحدث الأساليب والنظم المختلفة فى دول العالم الأول وهذا سيصب فى أولا أبقاء منطقة طلعت حرب الإقتصادية الجديدة مطلعة على أحدث الأساليب والنظم المتقدمة فى العالم وإبقائها فى حاله عالية من النشاط بأيدى العناصر المصرية المقيمة فيها وسيصب فى ثانيا ربط المنطقة الإقتصادية سالفة الذكر بالعالم عبر هذه الفئه من المصريين. ويتعين أن يتم جذب هذه الفئه من المصريين عن طريق برنامج مخطط ومدروس بعناية يراعى الإختلافات بين الدول التى يقدم منها المواطن المصرى المغترب. ويتعين على الهيئة التنسيقيه لمنطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء أيضا أن تجتذب المصريين الذى للتوقد إنتهوا من دراساتهم فى الخارج (فى مختلف الدرجات والتخصصات) وينتوون العودة والإستقرار فى مصر وذلك لأن هذه الفئات من المصريين يكونون محملين بالعديد من الأفكار الجديدة من خلال ما شاهدوه وعايشوه فى البلاد التى كانوا فيها ونجد أن معظمهم يعود مفعما بالحيوية والنشاط والتفاؤل لتحقيق طموحاتهم الشخصية (وأحيانا العامة) إلا أنه يتلاحظ انهم بعد عودتهم بعدة أشهر يبدأ كل منهم تدريجيا فى الهبوط والركون والتأثر سلبا بالنمط البطىء للحياة فى مصر ولقوة البيئة المحيطة به (فى مدن الوادى والدلتا) يعود إلى ما كان علية قديما من سلبيات (ليس كلهم بالطبع) تأثرا بالمحيطين به لأن تأثير الجماعة فى الفرد عادة أقوى من تأثير الفرد فى الجماعة (بالطبع هذا لا ينطبق دائما). مسألة الإستفادة وإفاده المصريين بالخارج لا ينطبق فقط على المصريين فى أوروبا والأمريكتين وأستراليا وإنما وإنما أيضا ينطبق على المصريين فى الخليج لأن فيهم جاليات مصرية كبيرة على مستوى عالى من الأحترافيه فى أداء أعمالهم وعلى مستوى عالى من الإطلاع على أحدث الأساليب والنظم المتقدمة فى العالم فى المجالات المختلفه. لقد نجح أشقاؤنا الخليجيون (وخاصة أشقاؤنا الإماراتيون) فى بناء مجتمعات ومدن حديثة فى الصحراء

أصلاً بمساعدة مصريين مثل المهندس عبد الرحمن حسنين مخلوف والفايد وغيرهم فهل تعجز الأجيال الحالية من المصريين عن فعل نفس الشيء مجددا فى بلادهم. وهل علينا توقع عدم مساعدة الأشقاء لنا بالرأى والتشجيع؟

(زايد رحمة الله)

إن مشروع (Talaat Harb Egyptian Green Ecomomic zone) هوبإختصار يمكن أن يعتبر محاولة للإثبات مجددا أنه من الممكن أن يخرج من الصحراء شيء متطور جدا وشيء رفيع المستوى وعلى أعلى مستوى فى العالم. حدث هذا من قبل فى الصحراء العربية وسيحدث ذلك مجددا فى الصحراء المصرية إن شاء الله تعالى. يتعين فى منطقة طلعت حرب الإقتصادية المصرية الجديدة أن نبدأ من حيث أنتهى العالم وأن تكون لنا نظرة مستقبلية. قد يرى البعض أن بعض مما كتب هنا «غير ممكن وغير واقعى» إلا أنه يتعين التذكر بأن مهاتير محمد قيل له فى بلده نفس الشيء تماما بالنسبة لعدد كبير من أفكارة فى الثمانينات

والتى ثبت لاحقا أنها «واقعية وممكنة» حدث هذا بالنسبة لـ (proton) وحدث هذا بالنسبة لـ (Putrajaya) وحدث هذا بالنسبة لمطار كوالالامبور الجديد وغير ذلك من الأمثلة العديدة. لا يتعين بالنسبة لـ (منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء الجديدة) أن يكون من ذو الصفة القانونية بالنسبة للتنفيذ هو صاحب الفكرة فممكن جدا أن يكون صاحب الفكرة شخص ومن ينفذها شخص أخر فى موقع المسئولية فالمهم هوالتنفيذ وإجادة العمل الجماعى وإنكار الذات من الجميع. يقول الخالق فى القرأن (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم – ١٨٨ أل عمران). ويقول الرسول الكريم محمد «حب لأخيك ما تحب لنفسك» ونستصحب فى هذا السياق مقولة القاضى الإمام الشافعى: «ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطىء ..... وما فى قلبى من علم إلا ووددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إلى». فيتعين أن يكون إنكار الذات «فعلا وليس فقط قولا».

**القانون ١٠١ لسنة ١٩٩٢:**

التعليم فى مدن منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء الجديدة ينبغى أن يكون متميزا جدا ولا ينافس الجامعات المصرية ولكن يتعين أن يكون منافس للجامعات العالمية الرئيسية مباشرة ومن البداية لأنه تعليم موجه لإقتصاد منطقة مخطط لها أن تكون المنطقة الإقتصاديه الخضراء رقم واحد فى العالم وهى مخطط لها أن تكون مرتبطة بالإقتصاد العالمى بقوه فينبغى أن يكون نظامها التعليمى على نفس المستوى للجامعات العالمية الرئيسية. يتعين كذلك أن تكون الإنجليزيه هى لغة الدراسة بشكل أساسى إلى جانب العربية. مصر كان بها أقدم جامعة عرفتها البشرية وهى جامعة هليوبوليس والتى وضعت فيها أساسيات علوم أساسية عديده منها علم الفلك والرياضيات والكيمياء وتعلم فيها العديد من اليونانيون والذين بعد عودتهم لبلادهم بدأوا الحضارة اليونانية



openkanal.com

القديمة. ينبغى إستلهام الكثير من حقيقة أن أقدم جامعة أنشأتها الإنسانية كانت فى مصر. ينبغى أن ينشأ فى مصر جيل جديد من الجامعات المتقدمه. الإتجاه الأحدث فى التعليم الجامعى هوالتعليم عبر الإنترنت. ينبغى أن تنشأ فى كل مدينة من مدن منطقة طلعت حرب الإقتصادية الجديده مقر لجامعة تقدم الخدمة التعليمية الجامعية بشكل تقليدى وأيضا عبر الإنترنت لمن يقيمون بالمدينة أوخارجها فى مصر أوفى خارج مصر. ويتعين إنشاء دورية علمية رسمية رئيسية بإسم كل جامعة لنشر الأبحاث العلمية الجديده. هذا خلاف الجرائد والمجلات العادية الأخرى التى من الممكن أن تصدر فى كل جامعة. مصر يتعين أن تكون أحد أهم الدول التى يتجه إليه طلبة العلم. وينبغى للجامعات المصرية الناشئة الوليدة فى مدن منطقة طلعت حرب الإقتصادية الجديدة أن تهدف إلى جذب الطلبة العرب لأنهم سيفضلون مصر فى حالة تساوى أوتقارب مستوى الجامعات مع الجامعات فى العالم الأول بالنسبة للتخصص الذى ينتوون دراسته. وبحكم أن منطقة طلعت حرب الإقتصادية المصرية الجديدة تطل على أهم خطوط التجارة فى العالم فيتعين أن ينشأ فى أحد مدنها أفضل وأقوى معهد أبحاث فى العالم لدراسات الـ (free trade). وكذلك فيتعين إنشاء (knowledge village) فى كل مدينه ويتعين إنشاء (Science Park) فى كل مدينة.

بعد الحرب العالمية الثانية بدأ إعادة هيكلة نظام التعليم فى الدول الخارجة للتومن الحرب ليؤدى إلى غرس القدرة على التفكير الحر المتفرد وعدم التفكير بطريقة إتباع القطيع. بدأت إعادة الهيكلة لنظام التعليم حينئذ عندما إلتفتت الدول الخارجة للتومن تلك الحرب (وبخاصة ألمانيا) إلى وجوب إحداث تغييرات جذرية على طريقة التعليم بعد الحرب لتلافى تكرر أسبابها وانتهوا إلى ضرورة أن يتم الغرس فى طريقة تفكير طلبة المدارس أن يكون لكل شاب وشخص رأية فى أى مسألة تمر عليه ولا يتبع القطيع (ability to say an independent opinion)

حتى يتجنب المجتمع الكثير من المشاكل وحتى لا يكون المجتمع (following the crowd). بالنسبة للتعليم الأساسى فيتعين الغرس فى الطالب والطالبه القدرة على بناء رأى شخصى مستقل فى الموضوعات التى تمر عليه. إن ربط منطقة طلعت حرب الإقتصادية المصرية الجديدة بالإقتصاد الدولى يحتم أن تكون طريقة تفكير المصريين المتواجدين (إقامة أوعمل) فى المنطقة سالفة الذكر متسقه بقدر الإمكان مع طريقة تفكير شعوب العالم المتقدم إقتصاديا وأهمها القدرة على بلورة وتكوين رأى شخصى مستقل ومتفرد لدى الشخص وذلك لعدم حدوث فجوة كبيرة فى التفكير أثناء التعاملات الإقتصادية. فيتعين غرس قيمة «القدرة على بناء رأى مستقل» فى التعليم الأساسى فى مدارس المجتمعات العمرانيه الجديده بمنطقة طلعت حرب الإقتصادية الجديدة وهوأيضا مفيد للتفكير الـ (creative) سواء فى الـ (business) أوفى الـ (innovation) المطلوبين فى المنطقة الإقتصاديه سالفه الذكر. القدرة على بناء رأى شخصى مستقل يؤدى إلى إطلاق طاقات العقل البشرى الغير محدودة فى هذه المنطقة الإقتصادية الجديدة من العالم. إنطلاق العقل بالتفكير بحرية هومفتاح أن تصل هذه المنطقة الإقتصادية الجديدة إلى مستوى المنطقة الإقتصادية الخضراء رقم واحد فى العالم ولذلك فالرمز المقترح للمنطقة كان العقل. العقل رمز يشير إلى التفكير الحر القادر على الإبتكار.

الإسلام يدعو إلى التفكير الحر. فهم الحياه يختلف من شخص إلى شخص أخر. وأيضا فإن فهم الدين نفسه الذى أرسلة خالق هذا الكون يختلف من شخص إلى شخص أخر. كلا الفهمين للأحداث والنصوص يتوقفان على عوامل عديده منها ضيق الأفق أورحابة الصدر ومنها المستوى الإجتماعى أوالمستوى الإقتصادى للشخص نفسه الذى يحاول أن يفهم الأحداث والنصوص. ولهذا فهناك إختلافات فى الفهم تقوم بإحداث تنوع وتعدد فى الفكر. التفكير الحر

جزء أساسى من الدين الإسلامى فكم من الأيات التى حضت على التفكير الحر فالخالق لم يقل في القرآن الكريم «عليك أن تؤمن ..... عليك أن تؤمن» وإنما نجد الخالق يدعو من خلال القرآن الكريم إلى التفكير فيقول دائما (أفلا يتفكرون ..... أفلا يتدبرون) وذلك فى مواضع عديده. أحد أهم المبادىء القانونية فى الشريعة الإسلاميه مبدأ أن «الأصل فى الإشياء الإباحه» وحينما نطبقة فى مجال الـ (innovation) والـ (creativity) فى مجال الـ (Business Enterpreneurship) فمن ثم فكل الأفكار مباحة ما لم يرد نص عكسى متعارض مع فكرة المشروع. ففى مسأله العقيده نفسها دعى الخالق عز وجل فى عده مواضع فى القرأن إلى أن يكون الإيمان به من خلال التفكير الحر فقال الخالق فى القرأن (لا إكراه فى الدين ـ البقرة ٢٥٦) وقال (ولوشاء ربك لأمن من فى الأرض كلهم أجمعين ـ يونس ٩٩). الفتوحات الإسلامية كانت تتراوح بين الدفاع الشرعى الذى أدى إلى فتح الدولة المعتدية بشكل غير متعمد (مثل فارس) وبين حماية حرية الإختيار من أعلى (مثل شمال أفريقيا). وأكبر الدول الإسلامية من حيث عدد السكان لم يدخلها جندى مسلم واحد قبل إسلام شعبها. الإكراه على فعل الأشياء فى الإسلام مرفوض. الخالق خلق كل إنسان بعقل ومنح الخالق هذا المخلوق حريه الإختيار إلى حين.

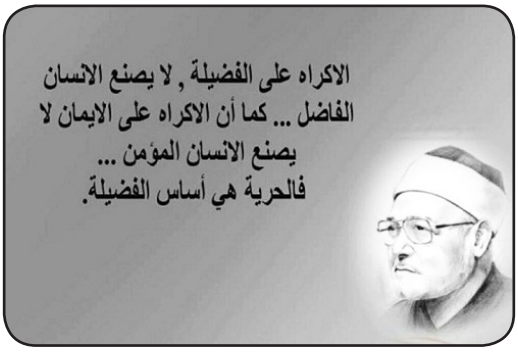

هناك عده مسائل أوعوامل مرتبطة إرتباط طردى بتقدم أى أمة وعلى رأسها السماح بالتفكير الحر وتقبلة تماما إلى جانب مسائل أخرى مثل قوه تطبيق «حكم القانون». تجد دائما الأمم التى تحكمها أنظمة صارمة التى تضيق زرعا من التفكير الحر متأخره على مقياس الحضارة والتقدم بالمقارنة بالأمم الحره. الأمه المصرية يمكن تصنيفها كأمة من الأمم المدنية الحره. يتحتم أن يكون العمل الإقتصادى لتنمية المجتمع المصرى إقتصاديا مصحوبا بالحرية وتقبل التفكير الحر وإلا فلن يكون للنموالإقتصادى مستقبل.

عدم إنتشار المصريين أفقيا فى سيناء داخل مصر ليس بالشىء الصعب إذا ما نظرنا لتجربة الشعوب الاوروبية التى انتشرت إلى قارات كاملة جديدة (الامريكتين وأستراليا) وصنعوا هناك إمتداد أقوى لحضارتهم الغربية. خرج من رحم هذا الإمتداد دولة هى الاقوى إقتصادا فى العالم الأن. الهجرة ليست بالأمر الصعب والعقبات الأولية لا تمنعها فعلى سبيل المثال كان المواطن الانجليزى (ولاحقا باقى الاوروبيين) يستغرق شهرا كاملا بالسفن ليصل من أى من موانى المملكة المتحدة إلى أستراليا ولم تمنعهم تلك المشقة من الهجرة وبالنسبة لنيوزيلاند كانت الرحلة أطول إن كان المهاجر مسافرا عبر جنوب أفريقيا أوعبر قناة السويس. وسيطروا على القارة الأسترالية وهى ليست فقط أكبر من الجزر البريطانية وإنما أكبر من أوروبا بالكامل من حيث المساحة ثم إكتشفوا أن فى هذه القارة الجديدة ثروات هائلة. وهذا ينطبق على الأمريكتين. أيصعب على المصريين أن يفعلوا نفس الشىء فى سيناء. هم فى الواقع سيفعلوا ما هوأسهل لأن المسافة من القاهرة والجيزة (أكبر كتلة عمرانية فى مصر) إلى أقرب المناطق المقترحة فى هذا التصور وهى شمال شرق خليج السويس (NewRotterdam) تصل إلى ساعة فقط بالسيارة.

وفى هذا السياق يتعين الإشارة إلى ما ذكرة المفكر القانونى المستشار

البشرى (النائب الأول الأسبق لرئيس مجلس الدولة) فى معرض الحديث عن فترة القرون الوسطى بالنسبة للعالم الإسلامى وفترة سيطرة الدولة العثمانية على السواد الأعظم منه وسيطرتها على أهم جزء فيه وهوالجزء المتحدث باللغة العربية منه من تأخر العالم الإسلامى الشديد فى قبول فكرة الهجرة عبر البحر ومواكبة الإكتشافات البحرية الهائلة فى ذلك الوقت وتأخر العالم الإسلامى الشديد فى إعمار مناطق من العالم الجديد المكتشف حديثا والذى عزاه إلى ما وصفة بأنه ركون العالم الإسلامى إلى اليابسة وركونه إلى الإقامة فى المناطق التى يعرفها ولا يفضل ركوب البحر وتكاسل العالم الإسلامى (جماعات وأفراد) عن الهجرة إلى العالم الجديد وإعمار مناطق جديدة فى العالم الجديد والتى هى فى الواقع وبمفاهيم ذلك العصر هى «أرض الله» عز وجل مفتوحة للجميع.
يتعين فى هذا السياق على المصرين (وهوأمر مشابه) مجرد أن يعتبروا سيناء هى العالم الجديد (الأمريكتين) بالنسبة لنا أوأستراليا ونيوزيلندا بالنسبة لنا. الأمريكتين وأستراليا ونيوزيلندا لم تكن أرض الأوروبيين الغربيين إلا أنهم سيطروا عليها بقتل سكانها الأصليين البدائيين وعمروا تلك القارات الجديدة.
أيعجز المصريين عن الهجرة الداخلية لسيناء وتنميها (ورفع مستوى دخل المصريين أهلنا المقيمين فيها) وهى المنطقة الصغيرة نسبيا والهجرة إليها سهلة وهى فى الواقع أرضنا وليست أرض شعوب اخرى وعلى بعد مسافة بسيطة منا؟
ينبغى على المصريين أن يكتسبوا شجاعة الإنتقال إلى أراضى جديدة فارغة بعيدا عن الوادى والدلتا وبناء مجتمعات جديدة بها يخطط لها أن تبدأ من حيث إنتهت أفضل مجتمعات عمرانية فى العالم. لا نرضى بأقل من هذا ونستطيع أن نفعلة وبسهولة. لأن المصريين لديهم حاليا إحتياج شديد لهذا ولديهم فى نفس الوقت فائض فى الطاقة البشرية والذهنية من الممكن أن ينفجر مرة ثانية أوثالثة أمام البطىء والروتين الحكومى فى العمل فيتعين إيجاد قنوات منظمة

تعمل وظيفيا فى المجتمع كمتنفس منظم ليتحرك فيه هذا الفائض بشكل يؤدى لمصلحة هذا الفائض تحديدا ولمصلحة جماعة المصريين ككل بشكل عام. تلك القنوات المنظمة هى المناطق العمرانية الجديدة المقترحة فى مشروع محور قناة السويس على النحوالسالف الذكر. لا نريد أن نرى ثورة وضحايا كل عده سنوات.

فلسفة الهجرة تدفع للطموح والشعور بالحرية وإنطلاق الخيال والطاقات والشغف لتطوير المكان الجديد الذى إنتقل الانسان إليه. ومن منظور دينى فالهجرة من مكان لأخر هى سنة مهجورة فى ديننا الحنيف فحينما يضيق الحال (سواء ماليا أوغير ماليا) فى المكان الذى أنت فية يتعين عليك الهجرة وذلك إقتضاء بسنة الرسول صلى الله علية وسلم الذى هاجر من مكة للمدينة. وبتطبيق ذلك على جماعة المصريين فإن الحال الذى وصلت إليه مدن الوادى والدلتا ينطبق علية ضيق الحال فالطرق على سبيل المثال لا تتحمل العدد الهائل من السيارات التى تتحرك بالفعل عليها وتركن بالفعل على أجنابها صف أول وثانى (وأحيانا ثالث) وهذا أحد أسباب أزمة المرور وفى بعض المناطق تحدث مشاكل على من من سكان العمارة له الحق فى ركن سيارتة فى المكان الضيق أمام العمارة والذى عادة لا يكفى ولا يوجد جراج وغير ذلك من ملامح ضيق الحال كالعشوائيات وخلافه. الهجرة تستجلب الرزق فحينما تحدث الخالق عز وجل عن الهجرة ذكر الزرق فورا وكأنما يريد عز وجل أن يشير إلى أن الهجرة يتبعها غالبا رزق حيث قال ﴿وهوالذى جعل لكم الأرض زلولا فأمشوا فى مناكبها وكلوا من رزقة وإلية النشور﴾ (الملك ١٥) وطبعا لكل قاعدة إستثناءات محدودة فمن ينتقل لمدن منطقة طلعت حرب الإقتصادية الجديدة ولم يصادف نجاحا ماليا يمكنة بالطبع العودة للمدن القديمة بالوادى والدلتا. يتعين على عدد كبير من المصريين الهجرة الداخلية إلى المجتمعات العمرانية المقترحة. هذه المدن المقترحة يتعين أن يتم التخطيط لها لتضم كل مدينة ٤ ملايين نسمة على الأقل

حتى يصبح من الممكن أن تكون مدينة إقتصادية ذات طابع دولى من حيث الأداء الإقتصادى وفى هذه الحالة ستمتص هذه المدن الأربع الجديدة نسبة معتبره من عدد السكان فى مصر.

فكرة هذه المدن مبنية على محاكاة قيام الأوروبيون بإنشاء مدن جديدة فى العالم الجديد بنفس أسماء المدن الرئيسية الناجحة فى العالم القديم الذى قدموا منة أساسا فأنشأوا مدن اصبحت أهم مدن العالم مثل مدينة نيويورك إستلهاما (بالنسبة للإسم) من مدينة يورك بمقاطعة (North Yorkshire) فى انجلترا و(Durham of North Carolina) إستلهاما (بالنسبة للإسم) من مدينة (Durham) بمقاطعة (County Durham) فى شمال شرق إنجلترا وهناك أمثلة أخرى.

هذا المشروع ككل (مشروع منطقة طلعت حرب الإقتصادية شاملا ما به من مجتمعات عمرانية جديده) من الممكن أن يؤدى إلى جذب إنتباه وشغف المواطنين المصريين إلى البناء والتقدم للأمام إقتصاديا وإنهاء تباطؤ معدل نموالإقتصاد المصرى الحاصل منذ بدأ الإرتباكات السياسية الأخيره. هذا المشروع من الممكن أن ينهى الحالة التى مصر عليها الأن من إضطراب لأنة يعطى الأمل ويقدم رؤية لأن نسبة كبيرة جدا من إسباب إستمرار حالة الإضطرابات السياسية الحادثة والفوضى الجزئية فى المجتمع هوأنه لم تقدم أجهزة الدولة أى رؤية لكيفية إخراج المصريين من الظروف الصعبة التى يمرون بها إقتصاديا وحياتيا وخاصة فى الأحياء العشوائية والقرى والتى يعيش نسبة كبيرة من المجتمع المصرى فيهم. هذا المشروع من الممكن أن يؤدى إلى مضاعفة حجم الإقتصاد المصرى خلال عدة محدود من السنوات عبر إحداث حالة من النشاط الإقتصادى فى عمليات البناء (والتى تتطلب عمالة كثيفة ومدخلات البناء من صناعات عديده) والمساكن التى ستبنى ستستوعب جزء من متطلبات السكنى لعدد كبير من المصريين كبديل عن



obeikandi.com

البناء على الأراضى الزراعية فى الوادى والدلتا مما يؤدى إلى تقليل اومنع تأكل الأرض الزراعية وهوما يؤدى لإرتفاع أسعار الغذاء وستقدم بديلا منظما لسكان الأحياء العشوائية. هذا فضلا عن أن الأنشطة الإقتصادية المختلفة للشركات الجديدة (سواء المصرية أوالمقامة برؤوس أموال عربية أوأسيوية أوأجنبية غربية) الناشئة فى هذا المشروع ستستوعب جزء من البطالة فى الوادى والدلتا بدلا من لجوء بعضهم للهجرة الغير شرعية.

## قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤:

ما إنتهى إليه العالم فى مجال بناء المدن هوإنشاء المدن الذكية الخضراء والتى تسمى أحيانا المدن الصديقة للبيئة إلا أن الإسم الفنى هو «المدن الـ ZeroCarbon». فى الواقع بناء مدينة خضراء و(smart) ليس شيئا جديدا تماما فهناك نمازج عديدة على مستوى العالم بدأت فى الظهور فى بعض الدول إبتداء من الثمانينات والتسعينات من القرن الماضى حيث قامت ألمانيا بصناعة حى (Vauban) بمدينة (Freiburg) فى التسعينات من القرن الماضى وفى المملكة المتحده قامت الـ (Peabody Trust) بصناعة حى (BedZED) بمدينة لندن بالمملكة المتحده وفى الإمارات قامت شركة «مصدر» التابعة لشركة مبادلة بصناعة مدينة مصدر (Masdar) بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتقوم شركة (Gale International) الكورية الجنوبية حاليا بصناعة مدينة (New Songdo) بدولة كوريا الجنوبية. وتقوم الصين بصناعة مدينة (Dontan) على جزيرة Chongming المقابلة لمدينة شنغاهاى وقامت شركة (Adrian Smith & Gordon Gill Architecture) بصناعة مدينة (Chengdu Tianfu District Great City) بمقاطعة (Chengdu) بدولة الصين. وتعتزم شركة (Shanghai Zendai) الصينية صناعة مدينة جديدة مجاورة لشرق مدينة جوهانزبرج بدولة جنوب أفريقيا. وتقوم شركة إعمار الإماراتية بصناعة مدينة (Abuja Centenary City) فى نيجيريا وتقوم شركة



obeikandl.com

(Panasonic) بصناعة مدينة (Fujisawa SST) باليابان. كل المدن سالفة الذكر هى مدن خضراء «صفريه الكربون». زيادة الأهمية سالفة الذكر ترجع أيضا إلى أن الأحصائيات أظهرت تزايد نسبة البشر الذين يسكنون المدن إلى أن أصبح الأن تقريبا نصف عدد البشر عبر الكرة الأرضية يسكنون المدن. وحاليا فى المملكة المتحدة على سبيل المثال فإن ٧٠٪ من السكان يسكنون المدن والمناطق الحضرية الملاصقة للمدن. ومن المتوقع ـ وفق أبحاث علمية عديده ـ أن يتزايد ميل البشر للسكنى فى المدن حيث يتوقع أن تبلغ نسبة البشر الذين يسكنون المدن فى ٢٠٥٠ نسبة ٧٥٪ من عدد البشر على وجه الكرة الأرضية وهوما يدفع العالم حاليا إلى إتجاه صناعة المزيد من المدن الجديدة (From scratch). على مستوى الدول فقد قامت دولة الهند على سبيل المثال بالإعلان فى شهر يوليو٢٠١٤ عن إنشاء عدد مائة مدينه جديدة على لسان رئيس وزاء الهند (Narendra Modi). وعلى مستوى الدول أيضا فقد قامت دولة الصين على سبيل المثال بالإعلان فى شهر مارس ٢٠١٤ عن خطة لرفع نسبة سكان المدن فى الصين إلى ٦٠٪ من نسبة السكان فى الدولة قبل عام ٢٠٢٠ وورد ذلك فى الخطة المعلنة من مجلس الدولة الصينى (أى الحكومة الصينية) والمعنونة بعنوان (National New-type Urbanization Plan 2014-2020) والمعلنة على لسان الـ (Premier) الخاص بمجلس الدولة الصينى (Li Keqiang). بسبب هذا الإتجاه العالمى المتزايد للسكنى فى المدن زاد الإتجاه لصناعة المدن الجديدة. وبسبب ثبوت التأثير السلبى للتلوث على صحة المواطنين فقد كان الإتجاه إلى صناعة المدن الـ Smart والـ «ZeroCarbon». وهوأن تكون المدينة فى أفضل وضع ممكن من حيث الكفاءة فى الطاقة إنتاجا وإستهلاكا بحيث يكون كلاهما (الإنتاج والإستهلاك) منتجا لأقل قدر من الكربون أى جعل المدن الجديده مدينه «صفريه من حيث الإنبعاثات الكربونية». يتعين لذلك وينبغى بعد دراسة كل من تلك الأمثلة ومحاكاه الأجزاء الصحيحة القابلة للتطبيق فى مصر

يمكن تصميم شىء أفضل فى مصر. أى جعل هذه المدن الجديده فى منطقة طلعت حرب الإقتصادية الخضراء خالية من الإنبعاثات الكربونية وهوالضرورى للحفاظ على صحة سكان وزوار تلك المدن على السواء.

**المادة ٨١ من الدستور المصرى:**

يتعين أخيرا أن يتم تطبيق المادة ٨١ من الدستور بأن يراعى فى تصميم المدن (from scratch) ظروف الأشخاص الذين إختبرهم اللّه عز وجل بفقدان السمع أوالإبصار مع تخصيص حارات خاصة بهم وسماعات داخلية لتوجيههم وعلامات باللمس لتوجيههم إلى وجهتهم عند إنتقالهم من مكان لأخر داخل المدينة إلتزاما بحقوق الإنسان بالنسبة لهم حتى يحبوا الدولة التى يقيمون فيها ويشعروا بالولاء لها. وكذلك فى تصميم المدن (from scratch) يتعين منع السلالم فى الممرات الداخلية فى تصميم المدينة بحيث تكون (accessable) فى كل مناطقها لمستخدمى الكراسى المتحركة كهربائيا أويدويا وجعل الممرات الداخلية فى المدينة من أى نقطة عالية نسبيا لنقطى أدنى فى صورة منحدر بسيط فى زاوية الميل على مدى أكبر من حيث المسافة بالمقارنة بالسلالم ذلك أن المنحدر (accessable) بالنسبة للمشاة وبالنسبة لمستخدمى الكراسى المتحركة في نفس الوقت بينما السلالم (accessable) بالنسبة فقط للمشاة ويتعين وضع إضافات كهربائية مكلفة (من حيث التكلفة المبتدأة ومن حيث الصيانة الدورية) إلى جانب السلالم حتى يستطيع مستخدم الكراسى المتحركة أن ينتقل من النقطة العالية إلى النقطة الإدنى أو العكس فتصميم كل الممرات من نقطة عالية إلى نقطة دنيا بحيث تكون فى صورة منحدرات بسيطة الميل بدلا من السلالم هوأوفر (من حيث التكلفة) على المدى الطويل. وأخيرا فى هذه النقطة فيتعين تصميم الـ (Public facilities) فى المنطقة (from scratch) بحيث تكون (accessable) لجميع الـ (disabled people) وذلك لتحقيق الإلتزام بالنص الدستورى المصرى الأمر فى

هذا الشأن (المادة ٨١ من الدستور). ويمكن أيضا الدمج بين السلالم والمنحدرات الضرورية لمن يستخدم كرسى متحرك أو(electric scooter).